والكلام هنا في الاعم من ذلك قوله بخلاف النابي لخ هذا هو الذي
قاله الخطيب البغدادي ولكن الذي عليه العمل عند اكثر اهل الحديث
ورجحه ابن الصلاح وتبعه النووي والعراقي في الفيته هو
قول الحاكم انه يكفي فيه انه سمع من الصحابي او بلغاه قاله
ابن ابي شريف قوله يؤثر اي يحصل قوله من النور القلبي
وهو العلوم والمعارف ثم يجوز ان يكون بيانا لما قدم المبين بكسر
الياء على المبين بفتحها ويجوز ان يكون متعلقا بيؤثر وحينئذ
فالمبين لما محذوف تقديره من النور القلبي اي المنسوب للقلب
من حيث انه قائم به قوله من الاخيار جمع خير بتشديد الياء او
جمع خير وهما بتخفيفها كما افاده بعض المفسرين الا التشديد
والتخفيف وفصله جمع خير وخبر انتهى قوله فالاعرابي الجلف
لخ اي العربي الجافي قيل ماخوذ من اجلاف الشاة وهي المسلوخة
بلا راس ولا قوائم ولا بطن اي المسلوخة في حالة كونها قد قطعت
راسها وقوائمها واخرج ما في بطنها فالمعنى العربي الذي كالشاة
المسلوخة الخالية مما ذكر بجامع ذهاب ما به حياتها الا ان
ذلك في المشبه معنوي وفي المشبه به حسي وقيل اصل
الجلف الدن الفارغ فالمعنى العربي الذي كالجلف اي الدن
الفارغ بجامع خلو الباطن الباطن عن ما ينتفع به الا انه
في المشبه معنوي وفي المشبه به حسي ونقل ابن الانباري
عن الاصمعي ان الجلف جلد الشاة والبعير وكان المعنى عربي
جلاه لم يتزيا بزي الحضر في دينهم ولين اخلاقهم فانه اذا
تزيا بزيهم وخلق باخلاقهم كانه نزع جلده ولبس غيره وهو
مثل قولهم كلام بغباره اي لم يتغير عن جهته ويصح فيما ذكرنا
انه

انه على الاستعارة كما هو مذهب السعد قوله بمجرد ما يجتمع اي فباجتماعه
المجرد عن الصحبة قوله ينطق عن الصحبة بالحكمة اي العلم
النافع افاده بعض المفسرين قوله ببركة طلعته لخ اي رؤيته
او وجهه اي فالطلعة اما الرؤية او الوجه ثم لا يخفى ان البركة
الزيادة والنماء كما في المصباح فاذن يكون المعنى ينطق بالحكمة
بسبب ما جعله الله في رؤيته من زيادة الخير اي انه اذا راي
النبي صلى الله عليه وسلم تحصل له زيادة خير عبارة عن زوال الران
الذي على القلب وينشرح عن ذلك انه ينطق بالحكمة هذا
اذا فسرنا الطلعة برؤيته واما اذا فسرناها بالوجه فالمعنى ينطق
بالحكمة بسبب زيادة الخير التي في وجهه الشريف ثم ان
وجهه الشريف محتو باعلى زيادة الخير فالاعرابي ينطق بالحكمة
بسبب زيادة الخير التي في وجهه الشريف او ان الباء للتصوير
اي متصورا ذلك العلم بان بركة رؤيته ووجهه او بركة وجهه
من حيث رؤيته قوله لحظ بخا يجلة وطاء مهملة مفتوحة
قوله ابن ابي سرح بسكون الراء وفتح السين قوله بخلاف من
مات بعد ردته مؤمنا اي فهو صحابي قال ح لان الردة تحبط
وصف الصحبة وبالاسلام تعود وعباع بعض الحنفية فلو
ارتد والعياذ بالله بطلت صحبته ان مات على الاسلام
فان اسلم فان كان في عهده صلى الله عليه وسلم فلا مانع من عودها
والا ففي عودها نظر والردة تحبط العمل عندنا وتصير اذا اسلم
كالذي بلغ ولم يتعلق به ثواب لانا نفع ولاضرار فيكون اذا عاد
صحابي على تقدير رجوعه للاسلام وفائدة رجوع الصحبة
له انه يعود ثوابه الذي حصله من جهتها قوله ومن اكتفى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)